وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الآداب و الفنون

التخصص:

تراث الموسيقى الجزائرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التراث الموسيقي الجزائري

الموسومة ب:

البنية الموسيقية للأغنية الشاوية و سبل تعليمها

من اعداد الطالبين :

بوبشيش أنور

عزيزي عبد الرحمان

تحت اشراف الدكتورة:

منصور كريمة

اللجنة المناقشة:

اسم و لقب الاستاذ(ة)	الصفة في اللجنة
أ.حيفري نوال	رئيسا
أ.منصور كريمة	مشرفا و مقررا
د.شرقي هاجر	مناقشا

الموسم الجامعي :2022/2021

قائمة المحتويات

- كلمة الشكر
- الاهداء
- المقدمة

1. الفصل التمهيدي

1) مشكلة البحث.....ص2
2) تساؤلات البحث ص2
3) أسباب و دوافع اختيار البحث ص3
4) اهداف البحث ص3
5) حدود البحث ص3
6) منهج البحث ص3
7) تحديد الجهاز المفاهيمي للبحث ص4
8) تحديد الجهاز المفاهيمي للبحث.....ص4

2. الفصل الأول (الجانب النظري)

المبحث الأول:

1- التراث الموسيقي الشاوي.....ص5
1-1 تحديد المجال الجغرافي لمنطقة الشاوية.....ص6
1-2 بناء المجتمع الأوراسي.....ص7
1-3 ثقافة المجتمع الأوراسي.....ص7
1-4 الموسيقى و الاغنية الشاوية.....ص7
1-5 مواضيع الأغاني.....ص8
1-6 الأهازيج الشعبية.....ص8

المبحث الثاني

1- النظام الموسيقي.....ص9
1-1 لحنيا ص9
1-1-2 أنواع الغناء الأوراسي.....ص9
1-2 ايقاعيا.....ص12
2- تطور الأغنية الشاوية.....ص13
3- الآلات المستعملة ص14
1-3 التقليدية ص14
2-3 العصرية ص15
4- أولى المحاولات في عصرنة الموسيقى الشاوية التقليدية.....ص17

3. **الفصل الثاني (الجانب التطبيقي)**

1- مجتمع البحث.....ص19
2- عينة البحث.....ص19
3- تحليل النموذج الموسيقي.....ص19
1.3. بطاقة فنية:.....ص19
2.3. كلمات الأغنية.....ص22
3.3. شكل اللحن.....ص22
4.3. المدى اللحني.....ص22
5.3. مقام الأغنية.....ص23
6.3. أهم الخلايا الإيقاعية.....ص23

7.3. إيقاع الأغنية.....ص23

8.3. التآلفات ص24

4 – نموذج الاستبيان ص24

1.4. سير الاستبيان.....ص25

5– النتيجة.....ص 25

- **نتائج و استنتاجات البحث**
- **التوصيات و المقترحات**
- **ملخص البحث**
- **الملاحق**
- **قائمة المراجع**

الشكر

شكر و عرفان

قال الله عز و جل "واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون " [النحل]144

و عملا بقول الرسول صلى الله عليه و سلم في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد و الترمذي

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

بداية الحمد لله حمدا كثيرا و شكرا جزيلا على نِعمه العظيمة و آلائه الجسيمة الذي وفقنا في إتمام هذا العمل بما يحبه و يرضاه فلولا توفيق الله لنا لما أصبح هذا العمل جاهزا، فلك الحمد كما ينبغي بجلال وجهك و عظيم سلطانك، و نصلي و نسلم على خير من علّمنا نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام أما بعد:

نتقدم بعبارات الشكر و العرفان إلى كل من لهم الفضل في إنجاح هذا العمل، و نتوجه بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة "منصور كريمة " حفظها الله و أطال في عمرها لفضلها و تكرمّها بالإشراف على مذكرتنا و كانت نعم المشرفة و التي لم تبخل علينا بالنصائح و الإرشادات القيمّة حتى إتمام هذا البحث وعلى ما لمسنا فيها من نبل الأخلاق و رفعة الشمائل التي عهدتها علينا منذ إشرافها علينا فلكِ منا فائق الإحترام و التقدير.

الطالبان

الإهداء

إهداء

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى الأرواح الغالية التي فارقتنا يوما و أحزننا رحيلهم و مزقوا قلوبنا بفراقهم, إلى من تركوا ثغرة في حياتنا لا يملأها سواهم.

إلى الأهل و الأصدقاء الذين رافقونا و شجعوا خطواتنا عندما غالبتها الأيام.

إلى من رافقونا بدعواتهم و دعمهم لنا خلال مشوارنا الدراسي .

إلى الذين ساندونا و آزرونا طوال فترة الدراسة .

و إلى كل من تعذر علينا ذكرهم , ووسعهم قلبنا و لم يسعهم قلمنا.

إلى كل هؤلاء و هؤلاء نهدي هذا العمل.

و نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

الطالبان

الفصل
التمهيدي

المقدمـة:

لقد ساهمت الدراسات والمناهج المعاصرة في مجال العلوم الإنسانية والأنتربولوجيا الثقافية في إعطاء أهمية للدراسات والمقاربات المتعلقة بالأدب الشعبي والفلكلور والطقوس الاحتفالية الاجتماعية التي يعرفها كل مجتمع، والتي تبرز من خلاله التعبيرات الغنائية والموسيقية المرافقة لكثير من الانشطة الاجتماعية . فالاهتمام بمناهج الموروث الشعبي التي تسعى الأمم الى جمعه والحفاظ عليه ليكون أداة تواصل بين الأجيال ويكون مادة ملهمة للمبدعين والفنانين والحرفيين على حد سواء لأنه المادة الخام التي تحفظ الخصوصية الحضارية.

والتراث الشعبي لأمة ما هو تراث مشترك بين جميع أبنائها وبمناطقها لأنه يعبر عن ضميرها الجماعي ويرسخ قيمها ألحضارية أما تنوعه فهو دليل من دلائل العبقريات وفي نفس الوقت هو إثراء لتراثها المشترك بالبيئات ومتطلبات المجتمع مع مناخها وتضاريسها وانتاجاتها.

وتبرز في هذا التراث الأغنية الشعبية الهادفة التي تخاطب الإحساس والوجدان والعقل و ترمي للرجوع الى الاصل والى العادات والتقاليد الجزائرية ، بحيث تتزاوج مع الألحان و الكلمات، و تحمل هموم أصحابها، وتعبر عن آلامهم وأفراحهم وأحزانهم وكل مظاهر حياتهم.

و التراث الغنائي الجزائري متنوع و متشعب تبرز منه الطرق التعبيرية الغنائية لكل منطقة من مناطق ربوع هذا الوطن الواسع، ومن أهم هذه المناطق والتي تمتلك رصيدا معتبرا من الأغاني والموسيقى منطقة الشاوية أمازيغية التراث ، حيث أنه عندما نلج هذه المنطقة نجد تنوعا لهذا الرصيد الغنائي الموسيقي بتنوع مختلف المناسبات الحياتية من أفراح ومناسبات الزرع والحرث وقطف الثمار والحصاد وأيضا المناسبات الوطنية والدينية. ذلك الإرث الغنائي الجماعي لأهل الشاوية تتناقله الأجيال عبر الأزمنة، ويضفي كل جيل لمسته ببعض الإضافات ولو في الشق التعبيري، وهذه من مميزات الموروث المتناقل شفاها ، إنما مع الحفاظ قدر الإستطاعة على الشكل الأصلي للأغنية لحنا وإيقاعا، وهذا ما تعكسه شخصية الإنسان الشاوي الذي يعتز بتراثه ويفعل الذاكرة الجمعية في الإبقاء على الهيئة الأولى للإبداعات الغنية الموسيقية.

وللحفاظ على هذا الموروث سعى المجتمع الشاوي إلى تلقين الأجيال الصاعدة أهم الأعمال الخالدة من خلال إحياءها عبر مختلف المناسبات الحياتية، كما تصدى أهل الاختصاص من جمعيات وأساتذة وباحثين إلى الغوص في تركيبة هذه القطع الفنية ومحاولة تثبيت أهم المميزات التي تخص بناءها الموسيقي والتعبيري، مع الاجتهاد أحيانا على توظيف بعض التقنيات المكتسبة لإثراء وتنويع إخراج هذه

الأعمال الموسيقية لا سيما في التعليم المتخصص، لتصبح نماذج من هذا الموروث قابلة للتدريس حتى للمتعلمين من غير المجتمع الشاوي، بل غالبا ما تلقى القبول والاقبال بسبب طابعا ولونها المميز.

1. إشكالية البحث وأهميته

تلعب الموسيقى والغناء في المجتمع الشاوي دورا حيويا، فهي مرآة عاكسة ومختصرة لمختلف فصول حياة المجتمع، كما أنها تساهم في تشكيل الحس المرهف وتثبيت الطبع الأصيل المتصل بالأرض، وتزداد قيمة الموسيقى والغناء عندما التزمت بهذه الاصول وحافظت على تلك الاهداف رغم مختلف الاجتياحات والنكبات التي أصابت الوطن وما خلفته من رواسب أمست بفصول هذه الإبداعات دون تحويرها ومحوها. وأهم مايميز الأغنية الشاوية الأصوات الصادحة للمؤدين نساء ورجالا، وحضور آلة الناي بجسمها الموشوم وطولها المتباين ، وهي بمثابة الصديق الحميم والترجمان الصادق اذ بفضل ألحانها الخشنة المتقطعة تارة واللطيفة تارة أخرى تعبر عن مختلف تفاصيل الحياة الصعبة في تلك الأراضي، يضاف إليها آلة البندير الإيقاعية التي تهز كيان المتلقي وتستدرجه استدراجا لتفريغ طاقاته السلبية والمضي في النشاط .

هذه المميزات ترافق الكائن الشاوي في كل فصول حياته ، وتحافظ على خصوصية المجتمع الشاوي، ولضمان استمرارية هذا الأثر على أجيال اليوم المحاطين من كل جانب بألوان شتى من الفنون والتعبيرات السالبة ، أصبح من الملح بذل مزيد من الإجتهادات من باب " العصرنة "، وهو ما يشكل لب إشكالية بحثنا، عن السبل الممكنة حتى يلقى هذا الطابع الفني الأصيل طريقا إلى وجدان شباب اليوم واعطائه قيمة وظيفية حاضرة بتحويله الى مؤشر فعال في حياتهم المعاصرة حتى يدخل هذا الفن في بناء المستقبل الذي ننشد ، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، صب تلك النماذج الغنائية في قوالب ، وإحاطتها بتوزيع موسيقي يقتبس من التقنيات الفنية الحديثة لتصبح نماذج من هذا الموروث قابلة للتدريس حتى للمتعلمين من غير المجتمع الشاوي، بما يضمن القبول والإقبال من طلبة وتلاميذ التعليم المتخصص، وهو ما يبدو مضمونا بسبب الطابع واللون المميز لهذا الطابع الغنائي الموسيقي

ونطرح التساؤلات التالية:

- ماهي المقومات التراثية والإجتماعية للأغنية الشاوية؟
- ما العناصر الموسيقية المكونة للتراث الغنائي الشاوي؟
- ماموضيع الأغاني في المناسبات الإجتماعية الدينية و الدنيوية؟
- ماهي خصائص الأغنية الشاوية وما بنيتها اللحنية و الإيقاعية؟

2. أسباب ودوافع اختيار البحث

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى

- الاهتمام الشخصي بنوع موسيقى البادية و بتقاليدها و المراسيم التي تقام في حفلات الأعراس والمناسبات .
- نقص البحوث و الدراسات حول موسيقى المنطقة .
- إفتقار الساحة الموسيقية إلى مدونات لأغاني هذه المنطقة .
- مواكبة أجيال اليوم بالمساهمة في تقديم أعمال موسيقية من التراث في قوالب معاصرة.

3. أهداف البحث

- الكشف على أهم الخصائص والمميزات الموسيقية للأغنية الشاوية بالوصف والتحليل.
- تدوين وتحليل نماذج من التراث الغنائي الشاوي في هيئته الأصيلة.
- إقتراح نماذج موسيقية باتباع التوزيع المعاصر لمقاطع من التراث الشاوي، وقياس مدى تجاوب طلبة من التعليم المتخصص.

4. حدود البحث

الحد المكاني : منطقة الشاوية

الحد الزماني : السنة الجامعية 2022.2021.

5. منهج البحث

اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي واستبيان

فالمنهج الوصفي التحليلي يعرف على انه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية بقصد تشخيصها و كشف جوانبها.[1]

أما الاستبيان فكان عن طريق الاستماع الى نموذجين موسيقيين حيث اخترت أغنية من التراث الشاوي و كانت كما يلي:

- **الاستبيان الأول:** عرضت على تلاميذي في السنة الاولى ثانوي اغنية من التراث الشاوي بعنوان " صب الراشراش"
- **الاستبيان الثاني:** عرضت نفس الاغنية بتوزيع جديد و عصري .

6. تحديد الجهاز المفاهيمي للبحث

---

[1] المغربي، كمال محمد، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 95.

الأغنية الشاوية: هي نمط غنائي شعبي فولكلوري مرتبط بمنطقة الأوراس و بيئتها و كذا أهلها، فهي أغاني تتكلم عن الحياة و تتفرع إلى: أغاني أعياد، أغاني عمل، أغاني دينية...الخ، يتناقل هذا النمط الغنائي شفاهة من جيل لآخر.
البنية الموسيقية: وهي الشكل أو القالب الموسيقي و يشير بشكل عام الى الخطة لعمل موسيقي التي تسمح بتصنيفه وفق تاريخ تطور موسيقى معينة . وتتنوع البنية الموسيقية حسب الزمان و المكان و هو العلاقة ما بين العناصر التي تتكون منها الموسيقى (الايقاع و اللحن و الهارمونيا).
التعليم المتخصص: هو فرع من فروع المعرفة، وهو كل ما يقع عليه اختيار الطالب بعد مرحلة التعليم الثانوي ويشمل الخبرة و الأشخاص والمشاريع و الدراسات ومجالات البحث التي ترتبط بقوة مع هذا الفرع.

7. الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على أي دراسة تناولت سبل ادراج الأغنية الشاوية في مختلف مراحل التعليم المتخصص إلا بعض الدراسات التي تناولت البنية الموسيقية لهذا النمط و أهمها:

- مذكرة تخرج مقدمة من طرف شيشون شاكر و سلمانة صهيب ، عنوانها الاغنية بين منطقتي الاوراس و الحضنة في اصالتها و بنائها الموسيقي 2014-2015. وهي تفصل مختلف وصفات الغناء الشاوي في المناطق الشاوية وكذا خصائصه الموسيقية من طبوع و ايقاعات و آلات موسيقية ، واستفاد منه الباحث في معرفة الأنواع الموسيقية و بعض المصطلحات و تدعيم اطاره النظري .

الفصل الأوّل

(النّظري)

المبحث الأول:

1. التراث الموسيقي الشاوي

1.1. تحديد المجال الجغرافي لمنطقة الشاوية[2]

معنى كلمة أوراس و الشاوية مركبة من جزيئين (أورا) وهو ظرف مكان بمعنى (أقرب) و (س) ضمير متصل للغائب، ومعنى الكلمة هو.. المكان القريب بالنسبة لمكان آخر.

و هناك من يقول أن الأوراس او اوراس اسمها مشتق من كلمة أورغ أي الذهب و أوراس تعني مناجم الذهب كما أن الأوراس كلمة قديمة موجودة منذ العهد الفينيقي و النوميدي .

و أما الرومان فقد أضافوا لها حروف (ius) و أصبحت (auresius) و هي تسمية تطلق على مجموعة الجبال في الشرق الجزائري بمساحة تقدر بعشر آلاف كيلومتر مربع وهي الجبال الممتدة بين خنشلة و باتنة و بسكرة حنقة سيدي ناجي على شكل مربع و هي أقدم تسمية موثقة لدبل في شمال افريقيا وصلت إلينا.[3]

وكلمة "شاوية" تعني "راعي القطعان"، وهي مرادفة لكلمة "مازيغ" والتي تعني الجنس الحر، الرفيع، الشريف..... وتطلق أيضا على الطوارق لفظة "أمازيغ . "فللكلمة إذنمعنيان: المعنى الأول وهو لصيق بسكان المنطقة والذي يعني"مربو القطعان" أو "رعاة الماشية ." أما المعنى الثاني- كتعليل لهذه التسمية- فهو خاص بميزة نطقية عند برابرة الأوراس، والذين في نطقهم للحرف كاف(ك) كمقطع لفظي ينطق "تشا".[4]

بالنسبة إلى الموقع الجغرافي ..

ليس من الصعب وضع حدود جغرافية فاصلة للأوراس الجغرافي، فهو عبارة عن كتلة جبلية تقع في الشمال الشرقي للجزائر، وهو المنطقة المحصورة بين باتنة وخنشلة شمالا، خنشلة وزريبة الوادي شرقا، وزريبة الوادي وبسكرة جنوبا، وباتنة وبسكرة غربا[5]. وتتربع المنطقة على مساحة تقدر بـ: 100.000 كلم2

---

[2] زوزو، عبد الحميد. ثورة الأوراس، سنة 1979م، المؤسسة الوطنية للكتاب1986م، ص 86

[3] Philippe Thiriez, En flanant dans les aures, p.07

[4] Revue Africaine, M. le professeur, E.Masqueray ; Documents Historiques, Recueillis dans L'Aures(juillet 1876), 21 année, No 122, Mars 1877, p 96./et/Maurice Chevalon, Documents sur Batna et sa région, Extraits de particularités du curiosités du Maghreb, Alger en 1958, p40

[5] امحمد تزوي، القصة الشعبية في منطقة الأوراس، ص2

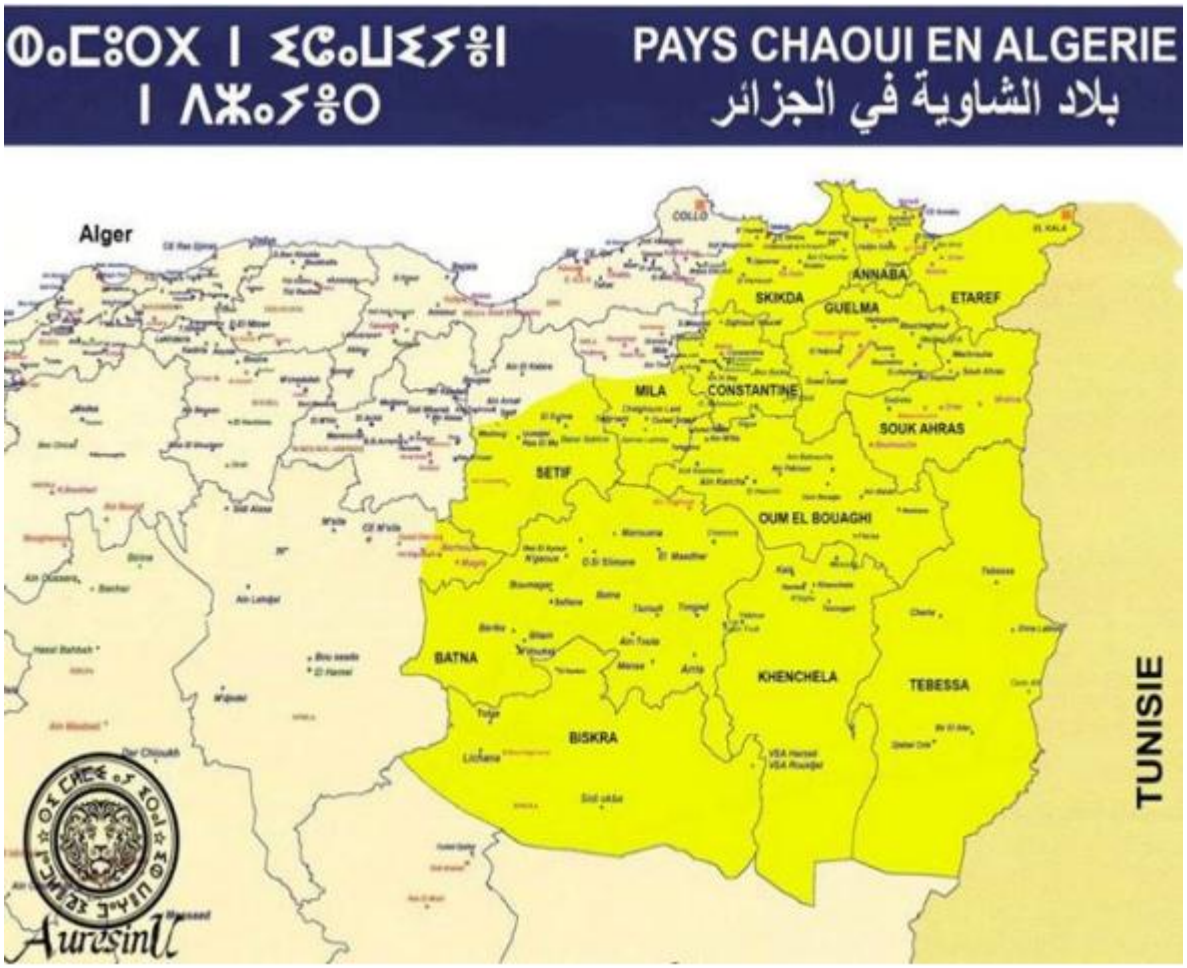

2.1. بناء المجتمع الأوراسي

يعيش سكان الأوراس في مجموعات أو قبائل أو عشائر ، وهذا حدد بناء المجتمع الأوراسي فهو مجتمع عشائري يسوده النظام القبلي ، وهذا النظام يجمع عدة عائلات تربطهم رابطة الدم.والقبيلة تعني " في الضمير الجمعي لأعضاء الجماعة الشيء الذي لازالوا ينتمون إليه عن طريق الدم أو التحالف أو العقد وهو الشيء الذي هم في استعداد للاستماتة من أجله ، يحطمون أنفسهم من أجله وهم على استعداد على أكبر التضحيات لضمان بقائه[6].. والجد الأكبر هو الذي يؤسس هذه الجماعة وله السلطة في تنظيم العلاقات بين العائلات وبهذا" فإن أعضاء القبيلة المسماة بالعرش يعتبرون بعضهم أبناء عمومة من جهة الأب ويعلنون انتسابهم المشترك إلى نفس الجد المكون للعرش، وفي الغالب يكون

[6] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص)، تر: دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1984م، ص 43

رجلا مصلحا أو على الأقل صاحب تقوى معتبر[7]. ويتحقق للعرش تواجده بتوافر ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في المكان المحدد ، واللغة الواحدة ، والحضارة الموحدة" [8]

3.1. ثقافة المجتمع الأوراسي

إن التراث الثقافي للمجتمع الأوراسي يظهر في سلوكات أفراده، وفي مجموعة من النظم لها دلالاتها الصادرة عن حياة الأفراد، لذلك فإن الرصيد الثقافي الأوراسي يعكس عقلية مجتمع بأكمله، وما هو إلا صورة مصغرة لنماذج الحياة. وإذا أردنا الخوض في الثقافة الشعبية الأوراسية فإننا نجد مجالات عديدة نذكر منها: العادات والتقاليد، المعتقدات، الفنون، الأدب الشعبي....

4.1. الموسيقى و الاغنية الشاوية[9]

يطلق إسم الأغنية الأوراسية على الأغاني الجماعية الراقصة الرحابة والسباحة التي تغنى في الرقعة الممتدة من ولاية تبسة شرقا إلى مروانة ونقاوس غربا، ومن الخروب وسوق أهراس شمالا إلى بسكرة جنوبا، وهناك من يطلق عليها اسم "الاغنية الشاوية" الا أن الافضل هو التسمية الأولى لأنها عامة، ويمكن أن تمتد إلى غير الحدود المذكورة.و هي تضم الأغنية الناطقة بالعربية (تبسة و سوق أهراس) و الأغنية الناطقة بالشاوية (خنشلة ، باتنة ، أم البواقي، وجزء من ولايتي سطيف و بسكرة). وتندرجالأغنية الأوراسية ضمن مجموعة الأنواع الأخرى في القطر الجزائري المسماة الأغنية البدوية(وتشمل النوع الصحراوي و الوهراني و الأوراسي؛ هذه الأنواع الثلاثة تجمع بينها عدة قواسم مشتركة مثل كونها:

- تستعمل نفس الألات باختلاف بسيط مثل (القصبة) البندي، الجاواق، الغيطة، الطبل...إلخ، و لا تتعدى في مجملها هذه الآلات الخمسة
- وهي متجذرة في وجدان الشعب، متوغلة في عمق تاريخه، وتعبر عن حياته اليومية بصدق.
- تستعمل أشعار شعبية بصفة فردية أو جماعية في أغانيها لتعبر تعبيرا صادقا عن البيئة الريفية التي تختلف اختلافا جذريا عن البيئة الحضارية .

وتنفرد الأغنية الأوراسية عن أغاني المجموعة المذكورة أعلاه بعدة مميزات أهمها:

- أنها أغنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للمجتمع الأوراسي، الذي هو مجتمع فلاحي بالدرجة الأولى، حيث تواكب الأغنية مواسم الحرث والحصاد والجني،

---

[7] المرجع السابق، ص 25

[8] صلاح مصطفى القوال، علم الاجتماع البدوي، دار النهضة العربية، 1974م، ط1 ،ص 209

[9] لونيسي، محمد الصالح. جذور الموسيقى الأوراسية مع لصوص أألغاني وأشعار الرحابة. ط المؤسسة الوطنية لمفنون المطبعية الجزائر 2008، ص 29

وعمليات التويزة، وحفلات الأعراس التي تقام غالبا بعد الانتهاء من الحصاد والدرس والجني.

- أغنية تعبر عن تسامح المجتمع الأوراسي الذي يفرض على الرجال والنساء حضور وسماع المطرب أو الرحابة معا دون عقدة في محفل للنساء مقابل محفل الرجال، وبينهما المطريون يجوبونالساحة غدوا ورواحا.
- قوة صوت المغني والمغنية الأوراسية؛ حيث أن المجتمع يفرض عليه أن يبرز فنه بتفرد الصوت ووضوحه؛ وتعتبر هذه الميزة الشرط الأساسي لشهرة المطرب وتألقه وتفوقه.

5.1. مواضيع الأغاني

و من أبرز مميزات الأغنية الشاوية الأوراسية أنها تعالج مواضيع اجتماعية على شتى الأصعدة كقضايا الزواج مثلا الحب و شهامة الرجل و المرأة الشاوية و الفروسية و غيرها من المواضيع، حيث نجد في حالات كثيرة لجوء المغني إلى توظيف نصوص متنوعة لنفس اللحن، ما يعني أن الذاكرة السمعية الشعبية تميل إلى الإرتكاز على النص اللحني ومن ثم إضافة النصالكلامي المغنى في المقام الثاني.[10]

6.1. الأهازيج الشعبية [11]

تشتهر الشاوية بأشكال فلكلورية أخرى تعتبر من الروافد الأساسية لعادات وتقاليد المنطقة لتؤلف لوحات استعراضية جميلة مرفوقة بأهازيج شعبية منمقة بألوان إيقاعية محلية وألبسة تقليدية عريقة ومن أهم أنواعه:

- ❖ **إيسباحن:** تعتبر نوعا غنائيا دينيا يعتمد على المديح النبوي والثناء على نعم الخالق، تؤدى إسباحن خلال الاحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وليلة السابع والعشرين من رمضان.
- ❖ **الرحابة:** هي من أشهر الطبوع الفلكلورية بالأوراس، يؤدي الرحابة مجموعة متكونة من ثمانية رجال أو مختلطة بين الرجال والنساء، يسمي إرحابن ويقومون بالغناء والرقص كتفا لكتف عن طريق صفين في حركة ذهابا وإيابا على إيقاع البندير وبعض الأحيان القصبة.
- ❖ **البندو:** يقام هذا النوع الفلكلوري عندما يحل فصل الربيع كترحيب من سكان المنطقة، يتألف أساسا من رقصة شعبية يؤديها النساء والرجال حاملين غصنا من شجرة مليء بالثمار ومن هنا جاءت التسمية بندو كما تؤدى بندو أيضا خلال الاحتفال بختان الأطفال ترافقها أهازيج نتغنى بفصل الربيع.

---

[10] شيشون، شاكر، سلمانة، صهيب، الاغنية بين منطقتي الاوراس والحضنة في أصالتها وبنائها الموسيقي، 2014-2015، ص 18

[11] المرجع السابق، ص 15-16

المبحث الثاني

1. النظام الموسيقي

1.1. لحنيا

نجد أن الأغنية الشاوية تعتمد على النظام الخماسي و كذا السباعي في بعضالأحيان، في الوقت الحالي تفتحت الأغنية الشاوية على المقامات العربية و أصبحت مستعملة بكثرة الغناء الشاوي التقليدي يكون مصطحبا ببعض الآلات الموسيقية كالزرنة و التي تفتح الأغنية بالاستخبار و بعد ذللك يفسح المجال للقصبة و البندير لمصاحبة الغناء و أحيانا تكون هي السباقة، وهي الغناء الشاوي يمتاز بالصوت الحاد الذي يصعد فيه المغني بالتدريج إلى أن يصل إلى أقصى درجاته الصوتية، ثم ينزل فجأة وأحيانا بالتدرج إلى أدنى الدرجات.

وبذلك فالغناء يعتمد على إبراز المواهب والقدرات الصوتية للمغني الصاعدة والنازلة أكثر من اعتماده على المقدرة على نظم الشعر الذي نجده مثال في الغناء البدوي الوهراني.[12]

2.1.1 أنواع الغناء الأوراسي [13]

- **ازيلان:** مفردها إزلي ، وهي عبارة عن مقطوعات غنائية قصيرة متفرقة على جمل موزونة وهذا ما بالقوالب اللحنية في الموسيقى الشاوية التي كانت معروفة منذ دهور.

ولا تزال إلى يومنا هذا تستعمل في الأوراس فهناك أنواع عديدة من الغناء نذكر منها:

- **صراوي:** وهو أشهرها وأصعبها أداءا اذ يؤدي بالشاوية و العربية وهو غناء فردي ينتشر بالسهول الأوراسية خاصة منطقة مروانة، أيث فاطمة، آيث سلام، آيث سلطان وكل مناطق الهضاب العليا نواحي سطيف وكلمة أصراوي مشتقة من الكلمة الأمازيغية (أصراوت) ومعناها المرتفعات أو الأماكن العالية ولهذا فهو أصلا كان يؤدي من طرف الرعاة والفلاحين الذين كانوا يتخذون الأماكن العالية كمكان لمراقبة قطعانهم ويتميز هذا الصنف بالحزن العميق وهو عبارة عن مواويل طويلة النفس ولا يصحبها الايقاع و لا يؤديه إلا المطريون الكبار أمثال عيسى الجرموني.
- **الركروكي:** هو لقب لقبيلة بربرية يقطنون في الحدود التونسية الجزائرية، منهم من يعيش في منطقة العاتر وتبسة بالجزائر ومنهم من يعيش الآن في منطقة القصرين، وقفصة بالقطر التونسي فهو نوع من المواويل .ويعتبر من أقدم الطبوع في

---

[12] رحال غربي، محمد الطائر. الأغنية الأوراسية. مذكرة تخرج لنيل شيادة الدراسات العليا في علم الموسيقى . 2012/2011. ص42.

[13] محمد الصالح ونيسي: عيسى الجرموني، رائد الاغنية الاوراسية، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، الجزائر.

الموسيقى الشاوية وتكون موضوعاته عاطفية في أغلب الأحيان وقد تحمل أدعية دينية؛ والركروكي طابع ثقيل وحزين نوعا ما إلا أنه يكمن أدائه بشكل أخف بمصاحبة القصبة والبندير، وتشتهر بهذا الطابع منطقة النمامشة وولاد عبيد إلى غاية سوق أهراس، واشتهرت بأدائه المطربة المرحومة "بقار حدة.

- **عياش:** وهو لحن حزين جدا يعبر بصدق عن معاناة الإنسان الأوراسي مصورا صراعه المرير مع الطبيعة المتوحشة وهذا النوع ينتشر في مناطق الأوراس الأوسط أي عند سكان المناطق الجبلية وهناك أسطورة متداولة تروي قصة أم ذبحت ابنها الصغير الذي أسمته عياش ويقال إن لهذا اللحن علاقة بهذه الأسطورة.[14]
- **اردیس:** نوع من الغناء الجماعي يؤديه عدة أفراد لا تستعمل فيه الآلات الإيقاعية بل يعتمد فيه على الأرجل لضبطه واشتهرت به عدة مناطق منها:ايث أوجانة نواحي خنشلة، ايث حركات، مروانة، عين التوتة.
- **الدمام:** موال آخر مؤثر جدا موضوعاته هي العتاب و اللوم و البكاء على الأطلال و الهجرة و الفراق ويعنى بالشاوية فقط.
- **الذكارة:** هو طابع غنائي يردد في الزردة حيث يصاحب هذا الغناء ضربة البندير وعزف آلة القصبة ويمكن للزرنة أن تحل محل القصبة ويكون العزف ذو إيقاع سريع يجعل الإنسان يحس بتحرير الجسد، ويجسد ذلك برقصات وحركات تناسب هذا الإيقاع السريع وذلك يجعل ما يسمى العامية (تهوال)، ولاستمرار هذه العملية يدخل بعض الأشخاص في حالة من الغيبوبة، ويعتقد أن هذه الرقصة هدفها علاجي بحت، ويخرج الراقص من خلالها همومه المتراكمة بالرعشات العنيفة في شكل طاقة حركية مادية و جسدية.
- **الجدبة:** هو طابع من الطبوع الغنائية الشاوية التي تقام في الأضرحة، حيث ظهر هذا الطابع بظهور ظاهرة التبرك بالأضرحة، في المجتمع الشاوي، بحيث يعزف كل من البنادري والقصاب ألحان إيحائية وصوفية، في انتظار زوار الأضرحة يرافقهم السكان المجاورين للضريح، وهذا كله مرتبط بمواسم ومناسبات محددة للتبرك بالأضرحة، عند وصول الزائرين إلى عتبة الضريح يرددون أشعار خاصة ويزيد العازفون في الإيقاع، حيث يترك ذلك جوا روحانيا استثنائيا، في الوقت الذي ينثر أحدهم بين أركان الضريح زجاجة من العطر الخاص في اتجاهات وزوايا متفرقة من الضريح، فيغمى على الكثير من الزائرين خاصة المتقدمين في السن منهم.[15]

---

[14] محمد الصالح ونيسي: مرجع سابق، ص35

[15] محمد الصالح ونيسي: عيسى الجرموني، رائد الموسيقى الاوراسية، ص 27

- **العايدي:** هي عبارة عن أغاني من الشعر الملحون تغنى في المناسبات المختلفة حيث يقوم المغني بأداء أغاني تحمل البهجة والسرور والشعور بالعزة، حيث يتميز هذا الطابع بالخيالة والفرسان من حاملي البنادق وينطلقون بخيولهم في شكل سباق ينتهي بإطلاق البارود في آن واحد ويسمى هؤلاء الخيالة بالفنتازيا وهو الأسم التقليدي لهم.
- **لحن التويزة:** الذي يؤدى بالقصبة في نواحي الشريعة، وهو مشابه ومطابق للحن (النوبة) الذي يؤدي بالغيطة في وسط الأوراس والذي يفتتح ويختتم الأعراس، ولحن التويزة هذا، يؤدي خاصة في مواسم حصاد الزرع، حيث تجمع الفلاحون كل يوم في حقل واحد لحصاده في اقصر مدة، وهو لحن صمم بحيث يتماشى مع حركات الحصادين من انحناء ووقوف، ومن سرعة وخفة يد الفلاح في التهام السنابل بواسطة المنجل اليدوي. وهو لحن يثير الحماس في نفوس الحصادين ويضفي البهجة والقوة في أجسادهم وهذا اللحن يحاكي حركات من اليد وقيضها حينما يبسط الحاصد يده ومنجله ثم يجذبها نحوه بخفة ومهارة حاصدا مجموعة كبيرة من السنابل في حركة واحدة ويكون :

المقطع الأول: من اللحن أو الجملة الموسيقية الأولى تحاكي المد.

المقطع الثاني: أو الجملة الموسيقية الثانية تحاكي القبض.

2.1. ايقاعيا:

تتميز الأغنية الشاوية بكثرة الايقاعات كباقي الاغاني الفولكلورية و نذكر منها:

- **الرباخي (الزندالي):** هو ايقاع من الايقاعات الشاوية و يدعى أيضا الزنداني وهو نفسه في البدوي الصحراوي.

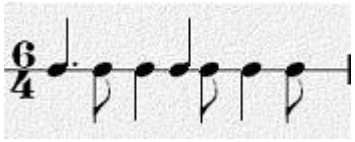

- **الفزاعي:** [16]وهو نفسه في البدويالصحراوي وله شكل موازي له في الضرب على المقياس 4/4.

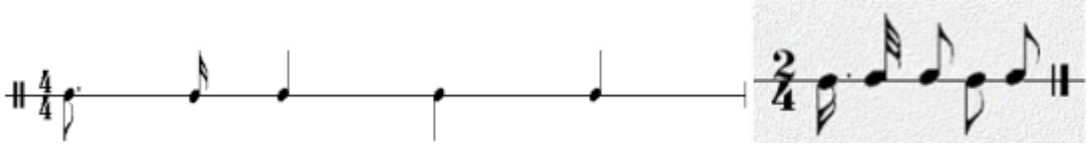

- **البرباري:**

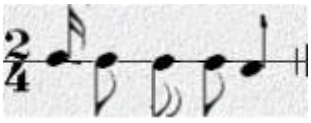

[16] شيشون، شاكر، سلمانة، صهيب، مرجع سابق، ص 20

❖ **الشاوي:** من أشهر الايقاعات وتجده أيضا في السطايفي والبدوي الصحراوي.

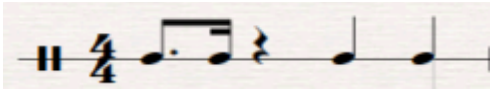

❖ **النوبة:**

❖ **العبداوي (مشية الحمام):** نسبة الى عرض أولاد عابد بولاية باتنة، وهو ايقاع مستعمل بكثرة في هذه المنطقة.

❖ **طريق الخيل (رقصة الفرس):** هو ايقاع ينسب الى الرقصة التي يرافقها، هاته الاخيرة تشبه رقصة الخيل في الأفراح.[17]

❖ **الفاطمي:** وهو الايقاع المشهور على المستوى الوطني

2.تطور الأغنية الشاوية

لا يمكننا التحدث عن تطور الاغنية الشاوية دون التحدث عن تطور الأغنية القبائلية، اذ أن تطور الأغنية القبائلية كان سباقا و الذي كان عاملا اساسيا في تطور الاغنية الشاوية . فمثلا فرقة (ابرانيس) و التي قدمت الأغنية القبائلية بصيغة جديدة و توزيع جديد بطريقة الروك الأمريكي.

كما لا ننسى الفنان المرحوم ايدير و الذي وضع حجر الأساس في هرمنة الاغاني الفولكلورية لتتأثر بعد ذللك الاغنية الشاوية و تصبح مواكبة للعصرنة.

إن الأغنية الشاوية المعاصرة التي تختلف كثيرا عن الأغنية التقليدية بفضل اجتهاد بعض الشباب من الجيل الجديد المؤدين لهذا اللون الموسيقي الصعب المحافظ على هذا الموروث الفني الأصيل من الضياع، حيث حاولوا أكثر من مرة إضفاء نوع من الحداثة على تلك الايقاعات الشاوية المستمدة من الأغاني القديمة، وقام البعض من المغنيين أمثال ماسينيسا،

---

[17] المرجع أعلاه، ص 19

حسن دادي و كاتشو بإدخال آلات موسيقية عصرية عليها، حيث اختار كل من كاتشو وحسن دادي الغناء باللغة العربية، وهدفهما من وراء ذلك التعريف بالأغنية المحلية الشاوية على كافة أرجاء الوطن، وبالفعل شهدت الاغنية الشاوية إقبالا بكل القطر الجزائري، وفي الوقت ذاته ظهر فريق ضمن التيار المعاصر أبقوا على الغناء باالشاوية أمثال ماسينيسا و جمال صبري، اللذين يرون أنها الاقرب إلى الأوراسي، وذلك للحفاظ على تراث المنطقة و اللهجة المحلية.

3. الآلات المستعملة

1.3. التقليدية

- **القصبة:**

هي آلة بدائية للغاية، وهي مصنوعة من القصب المتفاوتة الطول من 8 الى 10 سم في حين يكون قطره الداخلي بين 25 و 30 مم؛ يتم اختيار القصب حسب معرفة العازف ويكون عادة من القصب السميك والمتشبع بالماء، فيقع عند بلوغه واصفرار لونهو جفافه، وتكون القطعة المختارة ذات قطر ثابت على مدى طولها؛ ولعل أحسن أنواع القصب هو ذو الأوراق المخططة بالبياض والتي لا ترتفع كثيرا طولا وتكون عقدة ذات أبعاد متساوية أكثر ما يمكن؛ أما طول القطعة فهو عادة يتراوح بين 70 و 90 سم.[18]

فعدد ثقب القصبة 10 منها 6 للانامل تليها 3 لوضع صمام من الشمع يحدد حسب الطبقة الصوتية للمغني، أما الثقب االأخير فهو الأعلى يستعمل عندما تكون المغنية امرأة نظرا لارتفاع طبقة صوته.

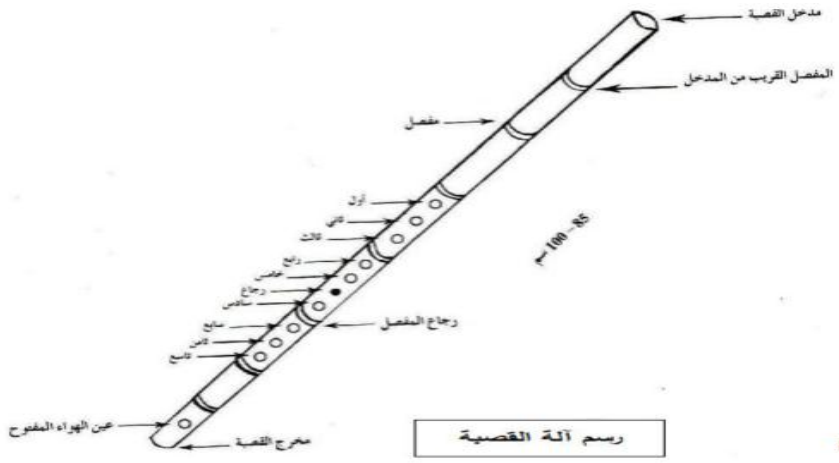

رسم آلة القصبة 19

[18] محمد الصالح ونيسي : عيسى الجرموني، رائد الموسيقى الأوراسية، ص 73-75

[19] سعدي عنتر الموروث الغنائي لمنطقة الأوراس 2017-2018 . ص 40 20

- **البندير:**

يتركب البندير من اطار خشبي مستدير يكسوه جلد ماعز , يمتد تحته وتران وأحيانا ثلاثة أوتار من معي أو مصران الحيوان أو من المعدن الرقيق بشكل متقابل على طول القطر لتعطي للآلة زنة خاصة[20]. يختلف حجم البندير باختلاف المناطق، ففي القبائل مثلا قطره يساوي 40 سم .. الجنوب من 60 إلى 65 سم.

2.3. العصرية

- السانتي: (أو الكيبورد)

آلة موسيقية تحتوي على لوحة مفاتيح شبيهة بالبيانو، و يتم إنتاج الأصوات في الأورغ الكهربائي عن طريق دارات إلكترونية.

تم صنع أول أورغ كهربائي في عام 1935 على يد الأمريكي لورنس هاموند الذي استخدم دارات كهربائية و مضخمات لإنتاج الأصوات و النغمات و تضخيمها، يصنع الجسم الخارجي للأورغ الكهربائي من البلاستيك .[21]

[20] https://www.ency-education.com/bindir.(23/03/2022 à 15:30)

[21] https://www.ency-education.com/synthetiseur.html(23/03/2022 à 16:15)

- الجيتار الالكتروني:

هي جيتار تستعمل مبدأ الحث الكهرومغناطيسي لتحويل إهتزازات الأوتار إلى أشارات كهربائية[22]. (تلتقط صوت الأوتار وترسله إلى مكبر الصوت).

- الباتري:

تتكون آلة الباتري من مجموعة من الآلات الإيقاعية (خاصة الطبول والصنوج). وتعتبر هذه الآلة حديثة العهد، فقد ظهر أول نموذج لها سنة 1930م. تتركب هذه الآلة غالبا من ستة أجزاء.

[22]https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D8%B1_%D9%83%D9%87%D8%B1%D8%A8%D8% A7%D8%A6%D9%8A . 09/04/2022 . 19 :33

4. أولى المحاولات في عصرنة الموسيقى الشاوية التقليدية:[23]

إن الأغنية الشاوية المعاصرة لا تختلف كثيرا عن الأغنية التقليدية بفضل إجتهاد الشباب من الجيل الجديد المؤدين لهذا النوع من الموسيقى الصعب للحفاظ على هذا الموروث الفني الأصيل من الضياع، حيث حاولوا أكثر من مرة إضفاء نوع من الحداثة على تلك الإيقاعات الشاوية المستمدة من الأغاني القديمة، وقام البعض من المغنيين أمثال ماسينيسا، حسن دادي وكاتشو بإدخال آلات موسيقية عصرية عليها، حيث اختار كل من كاتشو وحسن دادي الغناء باللغة العربية، وهدفهما وراء ذلك التعريف بالأغنية المحلية الشاوية على كافة أرجاء الوطن، وبالفعل شهدت الأغنية الشاوية إقبالا بكل القطر الجزائري، وفي الوقت ذاته ظهر فريق ضمن التيار المعاصر فضل الغناء باللهجة الشوية أمثال ماسينيسا وجمال صبري، الذين يرونها الأقرب إلى الأوراسي، وذلك للحفاظ على تراث المنطقة وأيضا للحفاظ على اللهجة المحلية البسيطة.

ومن بين من أضفى للأغنية الشاوية الأصلية تجديدات عصرية:

- **زوليخة لواج:** [24]ولدت من عائلة خنشلية سنة 1956. كانت مولوعة بالغناء منذ الصغر، بدأت الغناء في الأفراح والأعراس، وشاءت الأقدار أن تحط قافلة ألحان وشباب في خنشلة سنة 1976 فشاركت زوليخة فيها ونجحت بتقدير إمتياز.

إن التمييز الذي حققته زوليخة بين بنات جيلها في تلك الفترة أنها استطاعت أن تجمع من الأصالة والحداثة، لقد كانت شمولية في فنها، فقد غنت كل الطبوع بكل احتراف وثقة واعتبرت من القلائل التي تستطيع الحفاظ على سلم تألقها في الإنتقال من طابع إلى آخر، بل أكثر من هذا فقد كانت تحفظ الكلمات بالاستديو وتغنيها في نفس الوقت.

توفيت في 1993 في الجزائر العاصمة بعد صراع مع المرض ودفنت بمسقط رأسها بخنشلة.

- **حورية عايشي:** [25]ولدت في مدينة باتنة عاصمة الأوراس، نشأت حورية في بيت كبير على الطراز القديم في مجتمع شديد المحافظة على تقاليده الأمازيغية الأصيلة، حيث تشربت فنها من جدتها التي كانت كنزا متحركا من التراث، فكانت تسترق السمع من جدتها

---

[23] عياشي، حفيظة، جريدة الجزائر نيوز، (على الخط)، حوار للفنان لزهر هلال، متوفر على « URL » تاريخ التصفح: 2022/02/20 على الساعة 00:47

[24] الشروق العربي، (على الخط)، زوليخة لواج، متوفر على « URL » تاريخ التصفح: 2022/02/26 على الساعة 16:03

[25] جريدة المساء، (على الخط)، حورية عايشي، متوفر على « URL » تاريخ التصفح: 2022/02/26 على الساعة 18:49

التي كانت ذات صوت وأداء متميز، بالإضافة إلى جدتها تقر حورية دائما بفضل والدها الذي كان متفتحا وواعيا بقيمة تعليم البنت، بدأت مسيرتها الفنية عام 1986.
خاضت حورية مع نيكولا فريز "ملحن موسيقى معاصرة" تجربة التفتح على موسيقى الشعوب الأخرى، ومع جون مارك بادوفاني "ملحن جاز" تجربة ابتكار غناء جاز مع ثلاث أصوات من ثقافات مختلفة: حورية عايشي (الجزائر)، مويا بافلوفاسكا (مقدونيا)، مونيكا باسوس (البرازيل).

الفصل الثاني

(التطبيقي)

1. مجتمع البحث

ينقسم مجتمع البحث إلى شطرين هما:

- الاغنية الفولكلورية الجزائرية تحديدا الاغنية الشاوية مع اضافة توزيعات جديدة عليها.
- طلبة السنة الأولى ثانوي – قسم العلوم التجربية – ثانوية عمر بن الخطاب العاصمة

2. عينة البحث

تنقسم أيضا إلى قسمين:

- نختار أغنية من التراث الشاوي بعنوان " صب الراشراش " أداء الفنانة ' زليخة ' , ونفس الأغنية بتوزيع جديد مع إضافة آلات موسيقية جديدة مغناة من طرف ' الشابة يمينة و داليا شيح '
- طلبة السنة الأولى ثانوي ، عدد الطلبة 12، عدد الذكور 08,، عدد الإناث 04

3. تحليل النموذج الموسيقي

1.3. بطاقة فنية:

عنوان الأغنية	صاحب الأغنية	زمنها	موضوعها
صب الرشراش	**زليخة** **واسمها الحقيقي: حسينة لواج، ولدت في 6 ديسمبر 1956 بمدينة خنشلة وتوفيت في 15 نوفمبر 1993 عن عمر يناهز 37 سنة، تاركة ورائها اكثر من 120 أغنية مسجلة في الإذاعة والتلفزيون الجزائري، في مختلف الطبوع الغنائية الجزائرية الأصيلة.**	**1976**	في يوم كانت السماء تمطر بغزارة وإمرأة تنتظر قدوم أخيها ولم يأتي فمرضت من شدة الخوف عليه.

Sob Rach rach

13
Melod
Guit.
Pno
C Maj
C Maj
E Min 7
C Maj
C Maj
17
Melod
Guit.
Pno
C Maj
C Maj
C Maj
C Maj
21
Melod
Guit.
Pno
C Maj
E Min 7
C Maj
24
Melod
Guit.
Pno
C Maj
C Maj
C Maj

2.3 كلمات الأغنية

صب الراشراش بعد سحابة (3) خويا ماجاش ساكن عنابة
ساكن عنابة هاا لالي لاي يما لالي (4)
صب الراش الراش في طريق عريضة (2)
صب الراشراش في طريق طويلة خويا ماجاش و صبحت مريضة
لالي لالي يما لالي (4)
و حمل الواد وحمل بحجارو (3) خويا ماجاش راهو في دارو
لالي لالي بما لالي (4)
صب الراشراش بعد سحابة خويا ماجاش ساكن عنابة
صب الراشراش بعد سحابة

3.3. شكل اللحن

تتكون من A4 بحيث أن الجملة A B /C/C ، يتكون اللحن من اربع مقاطع (جمل) موسيقية مازورات واعادة وهو اللحن الذي يرافق الغناء . يليها المقطع (<) و يتكون من ستة مازورات وإعادة الاربعة الاولى مشابهة للجملة (2) مع اختلاف النغمة الاخيرة و بعد الاعادة تضاف إليه مازورتين و وهو مقطع فيه اربعة مازورات و اعادة, وفيه اختلاف في المازورة فيها تغيير للحن للدخول فيه، وهو نفس اللحن السابق لكن محول الى ثالثة كبيرة صعودا * Cالاخيرة بعد الاعادة للدخول في المقطع و يتكون من أربعة مازورات و اعادة, وفيه اختلاف في المازورة الأخيرة بعد الاعادة ليعلم نهاية ..ABABCCالمقطوعة، من أجل ذللك يكون لحن الأغنية على الشكل.

4.3. المدى اللحني

تبعا للبعد الناشئ بين اخفض نغمة و أعلاها خلال الهيكل اللحني للاغنية، يتمحور اللحن على مجال نغمي يمتد في مجمله من العلامة صول 3 الى صول 4 حيث نجد ان اخفض نغمة هي صول 4 فعليه يكون المدى اللحني للاغنية هو اكتاف.

5.3. مقام الأغنية

هذه الأغنية لاتحمل في دليلها أي إشارة، وعليه يكون مقام الأغنية لها دو كبير وأما لا الصغير وبما أن الأغنية تنتهي بعلامة دو فإن مقام الأغنية هو دو الكبير.

6.3. أهم الخلايا الإيقاعية

: ظهرت ستة مرات

: ظهرت 11 مرة

: ظهرت أربع مرات

: ظهرت مرتين

7.3. إيقاع الأغنية

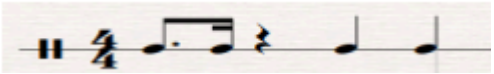

8.3. التآلفات

تبعا للتوزيع المعتمد في هذه الأغنية نجد 3 تآلفات كتبت في صيغتين هما:

- Clef de Fa تمثل مايؤدى باليد اليسرى في آلة البيانو

- Tablature تمثل التآلفات الي تؤدى بآلة الجيتار وهي نفس تآلفات البيانو.

وهذه التآلفات هي:

La Mineur, Mi Mineur 7, Do Majeur

La Mineur : Mi Mineur 7 : Do Majeur :

4. نموذج الاستبيان ّ:

القسم : طلبة السنة الأولى ثانوي علوم تجريبية

الوسائل المستعملة: السبورة ، حاسوب ، مكبرات الصوت .

حيث تم عرض الأغنيتين وطرح مجموعة من الأسئلة.

الموضوع: الأغنية الشاوية

الهدف: مدى معرفة الطالب لهذا النوع الموسيقي وتذوقه وتمييز خصائصه عن طريق الإستماع.

1.4. سير الاستبيان

في البداية قدمت الاغنيتين للطلبة للاستماع.

و بعدها قمت بطرح مجموعة من الأسئلة :

- هل تعرف هذا النوع الموسيقي من قبل ؟
- ما اسمه ؟
- الايقاع المستعمل ؟
- الآلات المستعملة ؟
- الفرق بين الأغنيتين ؟
- أبرز شخصيات هذا النوع الموسيقي ؟
- هل تعرف اغاني اخرى من هذا النوع ؟

وبعد الاجابة عن هذه الاسئلة طرحت عليهم الاسئلة الآتية :

ماذا تفضلون الاغنية الشاوية العصرية أم التقليدية ؟

وكانت إجابة الجميع واحدة وهي العصرية

ماهو المثال الاسهل في التعلم و واضح في الكلمات ؟
وكانت الاجابة : المثال العصري
التوزيعات أفضل بالآلات التقليدية أم العصرية ؟
كانت الاجابة بالعصرية.

5. النتيجة

بعد القيام بهذا الاستبان على طلبة السنة الأولى ثانوي توصلنا الى تفاعل و تأثر الطلبة بالتوزيعات العصرية للاغنية الشاوية خصوصا و ان التوزيع العصري قائم على الهارمونيا ما ادى الى اهتمام الطلبة و الاستماع أكثر لها ، مما قد يساهم في تعلم أدق و أسرع لهذا النوع خصوصا اذا تم ادراجه في مختلف مراحل التعليم المتخصص ، اذ ان هنالك عدة سبل لإدراجه ونذكر منها:

- تأثر الاغنية الشاوية بالتوزيعات العصرية و الهرمنة التي يمكن التطرق اليها في التحليل الموسيقي.
- المساهمة في تقديم أعمال موسيقية من التراث في قوالب معاصرة قابلة للادراج ضمن مادة الغناء.
- قابلية الطلبة لتعلم الفلكلور بطريقة اكاديمية ممنهجة
- المساهمة في نشر ثقافات جميع المناطق خاصة و ان قسم الموسيقى يضم طلبة من جميع الولايات تقريبا .
- يمكن التطرق لها في تاريخ الموسيقى الجزائرية لتقديم صورة أدق عن التراث الجزائري.

الخاتمة

الخاتمة:

نتائج و استنتاجات البحث

مما أسفر عليه الإطار النظري و التطبيقي و تحليل النموذج المختار للدراسة ظهرت لنا نتائج مجملها يكمن فيما يلي :

- المواضيع المغناة وطريقة الآداء والطقوس التي تؤدى في المناسبات تعبر على هوية أبناء المنطقة (الأوراس) وتعكس حياتهم البدوية البسيطة التي كان ملهمها الراعي المبدع بقصبته و المرأة المفعمة بالحنان مما يشكل نقطة إلتقاء بين الواقع المعاش و طريقة التعبير الفني.
- الطبوع والمقامات المستعملة في موسيقى المنطقتين تغلب عليها المقامات الشرقية
- الإيقاع إما يكون حرا غير موزون ما يطلق عليه تسمية "صراوي" وإما يكون موقع وموزون ثنائي البناء.
- طريقة الغناء تكون فيها مرافقة آلية بـ القصبة و البندير والمواضيع المغنات في غالب الأحيان تعكس الواقع المعاش من الحياة اليومية .

نتيجة الاستبيان مكنتنا من اقتراح سبل لادراج هذا النمط ضمن مختلف مراحل التعليم المتخصص.

التوصيات و المقترحات

- نوصي إجراء المزيد من البحوث على هذا النمط الغنائي.
- كما ندعو للمساهمة في ادراج هذا النمط في التخصصات الموسيقية .
- محاولة تدوين أعمال الفنانين و تسجيلها حتى تبقى في المكتبات للدراسة و التحليل
- تشجيع الشباب و تعريفهم على هذا التراث الغني جدا .

ملخص البحث

قمنا بتحضير هذه المذكرة التي تحمل عنوان: البنية الموسيقية للأغنية الشاوية و سبل ادراجها في التعليم المتخصص، و المقدمة كما يلي: الجانب التمهيدي عرضنا من خلاله تمهيدا للإشكالية التي تطرقنا إليها، ثم وضحنا هذه الأخيرة وبعدها أهمية البحث ثم أهدافه و تساؤلاته وبعض الفرضيات ، بالإضافة إلى شرح لأهم المصطلحات ، وأدرجنا أهم الدراسات السابقة التي كانت لها الصلة بموضوع بحثنا ، أما الفصل الأول فتطرقنا فيه الى الجانب النظري وهو أطول الفصول، ويتضمن بالدراسة النظرية لموسيقى الشاوي ، محل الدراسة من الجانب السوسيوجغرافي وأهم ما يميز التراث الثقافي للمنطقة ثم تناولنا أهم الأشكال التعبيرية معرجين على أنواع وصفات الغناء بمنطقة الأوراس، كما استعرضنا أهم

المناسبات التي يؤدى فيها هذا النمط الغنائي ومدخل إلى التراث الغنائي و الموسيقي الذي بينا من خلاله أهم الإيقاعات و الطبوع.

أما الفصل الثاني فتضمن دراسة تحليلية لنموذج وفق خطوات: بطاقة فنية، تدوين الأغنية تتبع تفاصيل اللحن، المدى اللحني، مقام الأغنية ،أهم الخلايا الإيقاعية للحن، وتدوين الآلات الموسيقية المستخدمة. ميزان الأغنية، التالفات .

كما ادرجنا نموذج الاستبيان الذي قمنا به و سيره و النتيجة

وقد ختمنا هذا العمل باستنتاج تكلمنا فيه عن هذا النمط الموسيقي بنظرة شاملة .

الملاحق

و المراجع

قائمة المراجع :

بالعربية :

المغربي، كمال محمد، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.

زوزو، عبد الحميد. ثورة الأوراس، سنة 1979م، المؤسسة الوطنية للكتاب1986م.

امحمد تزوي، القصة الشعبية في منطقة الأوراس.

مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص) ، دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1984م.

صلاح مصطفى القوال، علم الاجتماع البدوي، دار النهضة العربية، 1974م.

لونيسي، محمد الصالح. جذور الموسيقى الأوراسية مع نصوص ألغاني وأشعار الرحابة. ط المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 2008 .

مذكرة تخرج شيشون، شاكر، سلمانة، صهيب، الاغنية بين منطقتي الاوراس والحضنة في أصالتها وبنائها الموسيقي، 2015-2014

رحال غربي، محمد الطائر. الأغنية الأوراسية. مذكرة تخرج لنيل شيادة الدراسات العليا في علم الموسيقى . 2012/2011.

محمد الصالح ونيسي: عيسى الجرموني، رائد الاغنية الاوراسية، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، الجزائر.

سعدي عنتر الموروث الغنائي لمنطقة الأوراس 2017-2018 .

En français :

Philippe Thiriez, En flanant dans les aures,

Revue Africaine, M. le professeur, E.Masqueray ; Documents Historiques, Recueillis dans L'Aures(juillet 1876), 21 année, No 122, Mars 1877, et/Maurice Chevalon, Documents sur Batna et sa région, Extraits de particularités du curiosités du Maghreb, Alger en 1958,

https://www.ency-education.com/bindir

https://www.ency-education.com/synthetiseur.html

.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D8%B1

الملاحق :

اغنية الدمام

اغنية لسود مقروني :